



ISSN : 2335-1071

فصل الخطاب



ISSN: 2335-1071

مختبر الخطاب المحجّاجي
أحواله ومرجعياته وأفاقه في الجزائر
جامعة ابن خلدون - تيارت

العدد الرابع عشر

*Laboratoire du discours argumentatif
ses origines, ses références ses perspective en Algérie
Université Ibn-Khaldoun-Tiaret*

فصل الخطاب

ملف العدد:

- كفاءة وقدرة الأساليب الحجاجية في الخطاب الإقناعي
- المصطلح البلاغي واقع التوظيف وأبعاد التعليم
- رحلة الثقافة العربية من الشعر إلى الرواية
- استراتيجية القراءة ورؤى التحول في الكتابة الروائية المعاصرة
- جمالية اللغة في الحوار القرآني

جوان 2016

جوان

2016

Jun

Revue n°14

Faslo El-Khitab

(Art d'Argumenter)

Juin 2016

العدد 14

المجلد الرابع

دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث
العلمية والنقدية واللغوية والأدبية والبلاغية
باللغتين العربية والأجنبية

Faslo El-Khitab

*Revue périodique a vocation scientifique, traitant
des domaines de la critique littéraire, la linguistique
et la rhétorique en langues arabe et étranger*

Revue N 14

Volume 04

فصل الخطاب

دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الخطاب الحجاجي أسوله ومرجعياته وأفاقه في الجزائر
تسنى بالدراسات والبحوث العلمية النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية باللغتين العربية والفرنسية

العدد الرابع عشر

جوان 2016

ردمك ISSN 2335-1071

رقم الإيداع القانوني 1759 - 2012

جامعة ابن خلدون - تيارت
الجزائر

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زمرورة - تيارت 14000 _ الجزائر
أو عبر: faslkhitab@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قواعد النشر بالمجلة

1. تهتم المجلة بنشر كل الأبحاث التي تعالج قضايا في حقل الحجاج والنقد الأدبي والبلاغيتين القديمة والحديثة وما يدور في حقل اللغويات وله علاقة بهذه المواضيع . كما يمكن أن تنشر المجلة نقدا متخصصا أو مراجعة أو ترجمة لأحدى المدونات العلمية الصادرة باللغة العربية أو اللسان الأعجمي.
2. لغة النشر عربية، فرنسية، إنجليزية، على أن يصحب البحث بملخصين مجتمعين في صفحة، أحدهما باللغة العربية والآخر إما باللغة الفرنسية أو الإنجليزية.
3. ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم للنشر في أي إصدار آخر .
4. يقدم المقال المكتوب بالعربية بخط (Traditional Arabic) قياس 14 في المتن و 11 في الهامش، أما المكتوب بالأجنبية بخط Times New Roman قياس 12 في المتن و 10 في الهامش وكلاهما بمسافة 1 سم بين الأسطر وهوامش 4 سم (من الجهات أربع)، وألا يتجاوز البحث عشرين (20) صفحة بما في ذلك الإحالات، التي يشترط أن تكون إلكترونية، أما الجداول والترسييات والأشكال فتكون صوراً IMAGE .
5. بعد موافقة اللجنة الاستشارية المؤهلة للخبرة العلمية على الأعمال والبحوث، تعرض على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص يتم اختيارهما بسرية مطلقة. وتحفظ المجلة بحقوقها في أن تطلب من صاحب المقال التعديل بما يتناسب ووجهة نظرها في النشر .
6. لا تعبر البحوث المنشورة بالضرورة عن رأي المخبر، والمجلة غير مسؤولة عما ينتج عن أي بحث، والدراسات والبحوث التي ترد المجلة لا تُردّ إلى لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .
7. ترتيب المقالات في المجلة يخضع للتصنيف الفني وليس لاعتبارات أخرى كمكانة الكاتب أو شهرته أو غير ذلك.

رئيس المجلة

أ.د. مدربيل خلادي

مدير جامعة ابن خلدون - تيارت

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. زروقي عبد القادر

مدير مخبر الخطاب الحجاجي

رئيس التحرير: أ.د. بوزيان أحمد

هيئة التحرير

د. داود احمد	د. غانم حنجار
د. درويش أحمد	د. بوعرارة محمد
د. كبريت علي	د. قوتال فضيلة
د. كراش بخولة	د. مكينة جواد
أ. تركي محمد	د. عزوز الميلود

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. بوهادي عابد - جامعة تيارت	أ.د. فيدوح عبد القادر - البحرين
أ.د. مرتاض عبد الجليل - جامعة تلمسان	أ.د. خلف الجردات - المملكة الأردنية
أ.د. العشي عبد الله - جامعة باتنة	أ.د. بوحسن أحمد - المغرب
أ.د. حسن نعمي - المملكة العربية السعودية	أ.د. عباس محمد - جامعة تلمسان
أ.د. بشير بويجرة محمد - جامعة وهران	أ.د. آمنة بلعلي - جامعة تيزي وزو
أ.د. توفيق بن عامر - تونس	أ.د. سطمبول الناصر - جامعة وهران
أ.د. حسن البنداري - عين شمس - القاهرة	أ.د. خميسي حميدي - جامعة الجزائر
أ.د. دراوش مصطفى - جامعة تيزي وزو	أ.د. كوارى مبروك - جامعة بشار

الفهرس

05.....	كلمة رئيس التحرير.....
07.....	كفاءة وقدرة الأساليب الحجاجية في الخطاب الإقناعي (عبد الكريم ابزاري).....
27.....	المصطلح البلاغي واقع التوظيف، وأبعاد التعليم (عدة قادة).....
43.....	تعليمية النحو العربي وفق مستويات التحليل اللساني (أحمد بن عجمية).....
	رحلة الثقافة العربية من الشعر إلى الرواية،
55.....	هل هي حاجة فنية أم حاجة اجتماعية؟ (أحمد قليلية).....
67.....	جمالية اللغة في الحوار القرآني "التقديم والتأخير" (بكوش جميلة).....
79.....	أسلوب التشخيص في الشعر الجزائري الحديث (خميس رضا).....
89.....	من إيديولوجيا الروائي إلى إيديولوجيا النص الروائي (سليمان بلحسين).....
101.....	الرواية والشعرية، المفهوم والمصطلح (عبد دو راج).....
	معيّار الوحدة في القصيدة العربية القديمة،
117.....	نظرات في المسوغات النقدية (غانم حنجان).....
	السمات الأسلوبية في شعر رمضان حمود،
127.....	وأثرها في بيان تعزيز الانتماء العربي (قاسم قادة).....
135.....	التوثيق النظري للأدب الإسلامي (مجاهد التامي).....
143.....	استراتيجية القراءة ورؤى التحوّل في الكتابة الروائية المعاصرة (سنوسي مها جميلة).....
155.....	لسانيات النص بين الطرح العربي والتنظير الغربي (يعقوب الزهرة).....
177.....	القراءة المستوياتية عند "عبد الملك مرتاض" (شرفاوي أمال).....
191.....	سيمائية التكثيف السردية في القصة القصيرة جدا (قوتال فضيلة).....
201.....	المعنى بين التوحد والتعدد والتبدد (مسعود كلالي).....

كلمة رئيس التحرير
بسم الله الرحمن الرحيم

أما قبل:....

في عددها الرابع عشر تصدر مجلة فصل الخطاب وهي تجابه معوقات عدة، ما إن تتخطى واحدة حتى تتبدى آخر متوالدة، متناسلة ومتكاثرة، وكأنها لا تريد أن تنتهي. ولكن بفضل عزيمة طاقمها الخفي، وجهود رجالها الذين يأبون إلا أن يتواروا في الظل، لأنهم يفضلون الخفاء على الجلاء، والضمور على الظهور، فبفضل هؤلاء ها هي أعداد مجلة فصل الخطاب تتوالى في حلة قشبية.

حاولنا أن نصف مقالات هذا العدد - على كثرة ما يصلنا منها بعد القراءة والتحكيم السري - وفق منظور ما هو متداول، من المفاهيم النقدية التي صارت متداولة وبسطت نفوذها، أثبتت وجودها، وفرضت نفسها على الحقلين الأدبي والنقدي، ثم باقي الحقول التي تتقاطع معها، كما ظلت هذه المفاهيم في حراك وتحول، الأمر الذي أدى إلى تنوعها، وكانت الثورة المعرفية بظهور اللسانيات وما تلا ذلك من تطورات منهجية ونقدية، امتدت لتشمل حقولا أخرى تبدو بعيدة عن حقول اللغة في المفهوم التقليدي لعلوم اللسانيات، كعلم النفس والاجتماع والنقد الأدبي، وغيرها من العلوم والمعارف المعاصرة. وبذلك جعلت من تحليل الخطاب عمدة أساسية لفهم وتحليل ومناقشة النصوص والقضايا والأفكار المطروحة، وفق ما تمليه حدود وميكانيزمات التلقي والتأويل، والتفكيك والتركيب، وكذا آفاق الحوار والتواصل.

وقد تطور اهتمام النقد المعرفي بموضوع التواصل عموماً، واللغة الإنسانية تحديداً. والحجاج تخصيصاً. وتأتي اللسانيات، هذا العلم المستجد، في طليعة العلوم التي نزعت إلى تحديد معاصرو علمي لمفهوم اللغة من خلال دراستها "بذاتها ولذاتها" وبغض النظر عن أية علوم أخرى؛ وسعت لاستجلاء مختلف وظائفها في تشجيع الفهم المتبادل ونقل التجارب الإنسانية والتعبير عن الفكر، أيًا ما كان هذا الفكر.

لذلك تسعى مجلة فصل الخطاب جاهدة إلى أن تقارب - من خلال مقالات السادة الباحثين - هذا الاضطراب المفهومي في الفكر العربي المعاصر. كما تسعى إلى أن الوعي بهذا الأشكال هو الأساس عملية فكرية أكثر مما هي مسألة تتعلق بمعرفة حدود المفهوم نفسه. بمعنى آخر يرجع هذا الاضطراب إلى أنه مسألة (أكاديمية) بحثة تتعلق بمعرفة بيانات المفهوم ومحدداته بقدر ما يرتد إلى عملية فكرية معقدة، ومشروطة بالضرورة تاريخياً ومعرفياً. أي بمن تنتج هذه المعرفة التي تأطرت في غياب وعينا ذاته، ثم بطبيعة المفهوم نفسه، وكما يحدد محمد مفتاح في كتابه: تحليل الخطاب الشعري، أبعاد العملية التواصلية في شقيها التواصلية ثم التفاعلي:

أما التواصل فيهدف إلى توصيل معلومات ومعارف ونقل تجاربه إلى المتلقي، وأما التفاعلي فيدعم مقولة أن الوظيفة التواصلية في اللغة ليست هي كل شيء، فهناك وظائف أخرى للخطاب اللغوي، أهمها الوظيفة التفاعلية التي تقيم علاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع وتحافظ عليه.

تسمح مقارنة الفكر العربي المعاصر لهذه الإشكالية بالتمييز بين جانبين أساسيين في عملية المثاقفة في استقبال الآخر، وعملية استيعابه، لتستحيل المقاربة إما إلى التوفيق أو التلفيق. فالتوفيق مذهب يقوم على المفاعلة والتفاعل، لا يجمع من الأفكار والآراء والمفاهيم إلا ما كانت وحدته مبنية على أساس معقول، أي حضور الذات في الموضوع، في حين يقوم مفهوم التلفيق على جمع ما لا يجتمع، بنوع من القسر ما بين معاني وآراء مختلفة في مذهب يبدو ظاهريا كأنه واحد، في حين تظهر للمفقه متفقة، بسبب عدم الكشف عن التناقض المندس في بنيتها، لذلك شتان بين التوفيق والتلفيق.

وها هي مجلة فصل الخطاب لسان حال مخبر الخطاب الحجاجي تستقطب الكتابات ذات القيمة المعرفية سواء داخل الوطن أو خارجه إيماناً منا ووفاءً لخطها المرسوم، لأنها تؤمن بأنه ليس ثمة حدود للمعرفة، وبأن الهم واحد وإن تعددت أقطارنا، مع الوفاء بأن نهج المجلة لا يتزاح عن تصور الحجاج في أبعاده المعرفية والتداولية والإجرائية، على أنه ليس ثمة فصل في المعرفة فري بنى متداخلة، يلزمنا أحيانا فقط الإجراء المنهجي قسرا في الفصل بين تخوم المعرفة التي غدت الجدود بينها رجراجة.

وهو ما سيلاحظه قارئ هذا العدد أو غيره من الأعداد السالفة من حضور للخطاب الأدبي بمختلف التوجهات والدراسات النقدية التي تبنته سواء إبداعا أو تنظيرا كما هي الحال في رحلة الثقافة العربية من الشعر إلى الرواية، و الرواية والشعرية، المفهوم والمصطلح، معيار الوحدة في القصيدة العربية القديمة، التوثيق النظري للأدب الإسلامي، والسمات الأسلوبية في شعر رمضان حمود، ومشهدية التصوير في شعر المقاومة الفلسطينية، والقراءة المستوياتية عند "عبد الملك مرتاض"، كما إن الخطاب الحجاجي لم يكن غائبا - كالعادة - وقد تمثل في كفاءة وقدرة الأساليب الحجاجية في الخطاب الإقناعي، كل ذلك دون إهمال منا للشق البلاغي خاصة الذي حضر في مقالات متنوعة وهي: المصطلح البلاغي واقع التوظيف، وأبعاد التعليم، وجمالية اللغة في الحوار القرآني وأخيرا مقال لسانيات النص بين الطرح العربي والتنظير الغربي.

نأمل أن تصلنا جهود أخرى في دراسات أخرى تثرى حياتنا المعرفية. ونحن هنا ندعو المشتغلين بمختلف الحقول المعرفية التي تصب في حقل الدراسات النقدية إلى أن مجلة فصل الخطاب ستكون فضاء مفتوحا لهم حيثما كانوا ودونما إقصاء.

الأستاذ الدكتور: أحمد بوزيان

والله نسأل أن نكون مثما يريدنا أن نكون

لسانيات النص بين الطرح العربي والتنظير الغربي

الطالبة: يعقوب الزهرة

إشراف الأستاذ الدكتور: حرير محمد

جامعة ابن خلدون - تيارت - الجزائر

جامعة ابن خلدون - تيارت - الجزائر

أثبتت العديد من الدراسات بان البلاغة العربية التي هي فن التعبير والقول في اطار الظروف المحيطة بالمبدع وأقدار السامعين والمتلقين تلتقي في مفاهيمها ومضامينها مع ما وصلت اليه احدث الدراسات اللغوية المعاصرة من خلال سعيها إلى استثمار عنصري التركيب والتداول التي تتميز بهما ضمن لسانيات النص من خلال اعتمادها على الطرائق الإجرائية للبلاغة القديمة مع المزاوجة بينها وبين البعد التداولي للإحاطة بجوانب العملية التواصلية (المرسل، والنص، والمتلقي).

Abstract

Many studies have proven that the Arab rhetoric is an art of expression and utterance under the circumstances of the creator and the fortunes of auditors and recipients converge in their concepts and content with what was achieved by last contemporary linguistic studies through their quest to invest the elements of synthesis and the use that has characterized the linguistic text, through its reliance on the procedural methods of the ancient rhetoric, its pairing with the deliberative dimension to perceive the aspects of the communication process (the enunciator, the discourse and the recipient).

إنّ الدارس للتراث اللغوي والبلاغي، يقف عند الكثير من القضايا والمفاهيم الأساسية التي تلاقت وتشابكت-في نظر العديد من الباحثين- مع ما وصلت إليه الدراسات اللغوية الغربية الحديثة والمعاصرة، غير أنّ البحث في التراث القديم يستلزم توظيفه وإعادة استنطاقه، للإسهام في بناء نظريات لغوية عربية تحاكي النظريات الغربية. ولعل أحدث ما وصلت إليه الجهود العلمية الغربية المعاصرة في حقل الدراسات اللغوية ما عرف بلسانيات النص، الذي قام على تجاوز نحو الجملة. ولاشك أن اعتماده على النص أضفى منابع جديدة للبحث اللغوي العربي من خلال استنطاق التراث اللغوي والبلاغي من جهة، ومن جهة أخرى إعادة رسم معالمه وفق الإجراءات النصية المعاصرة.

تاريخ تسليم البحث: 24 مارس 2016.

تاريخ قبول البحث: 10 أبريل 2016

لما نباه النص بين الطرح العربي والتبظير الغربي» _____ مهلة نصل (الطلاب)

من هذا المنطلق، كان لابد من البحث عن موقع البلاغة في ظل الدراسات اللغوية المعاصرة، بما في ذلك هذا الوافد الجديد-لسانيات النص_محاولة منا إيجاد معالمه في التراث العربي من خلال الطرح العربي له.

1. موقع البلاغة في ظل الدراسات اللغوية المعاصرة:

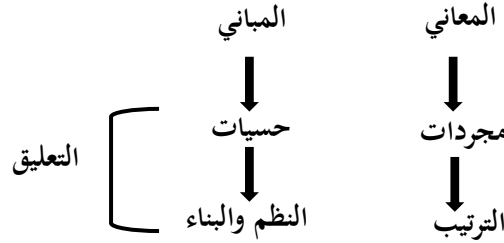
شهدت الدراسات اللغوية تطورا كبيرا من حيث المفاهيم والمناهج والمصطلحات، خاصة في ظل الثورة اللغوية اللسانية، والتي ترسخت معالمها على يد العالم السويسري فردينان دي سوسير (ت: 1913م) الذي أعطى "الدراسة العلمية للسان البشري... وأول من بعج مفهوم البنية، جعل منه الأساس المنهجي للدراسة اللسانية الحديثة"⁽¹⁾، وبتقسيماته الثنائية وبمفاهيمه التي أصبحت فيما بعد الأرضية والأساس؛ انطلقت منه العديد من المدارس والنظريات اللغوية الحديثة والمعاصرة.

وبالعودة إلى ما بعد القرن الثاني الهجري، نجد اللغويين العرب، قد تعرضوا لبعض هذه المفاهيم، فهذا عبد القاهر الجرجاني (ت: 471هـ)، حين تحدث عن الترابط الذي يتطلبه النظام اللغوي، فيقول: "فينبغي أن ينظر إلى الكلمة، قبل دخولها في التأليف، وقبل أن تصير إلى الصورة التي بها يكون الكلام، إخبارا، وأمرا، ونهيا، واستخبارا، وتعجبا، وتؤدي في الجملة معنى من المعاني التي لا سبيل إلى إفادتها إلا بضم كلمة إلى كلمة، وبناء لفظة، هل يتصور أن يكون بين اللفظتين تفاضل في الدلالة حتى تكون هذه أدل على معناها الذي وضعت له من صاحبها على ما هي موسومة به"⁽²⁾.

وهذا يقابل ما قاله سوسير: "وتقييم الكلمات ضمن تعاقدها فيها بينها، علاقات مبنية على صفة الخطية تلك التي تستثني لفظ عنصران، في آن واحد وهذان العنصران، إنما يقع الواحد منهما إلى جانب الآخر ضمن السلسلة الكلامية، ويمكن تسمية الأنساق... فالتركيب إذن إنما يتشكل دائما من وحدتين متعاقبتين أو أكثر... إن عبارة ما في تركيب ما لا تكتسب قيمتها إلا بتقابلها مع ما يسبقها أو ما يليها أو الاثنين معا... وترابط في الذاكرة مشكلة مجموعات تسودها علاقات مختلفة"⁽³⁾.

ومن الملاحظ أن كلام دي سوسير تضمن العديد من المفاهيم، وهي على الترتيب: العلاقات، الخطية، يقع الواحد إلى جانب الآخر، السلسلة الكلامية، الأنساق، التركيب، القيمة. وهي المفاهيم نفسها التي جاء بها عبد القاهر الجرجاني، وهي على التوالي: الضم، البناء، الإفادة، التأليف، الدلالة. والتي كانت مرتكزه لبناء فكرة النظم التي صرح بها بقوله: "ولا معنى للنظم غير توخي معاني النحو فيما بين الكلم"⁽⁴⁾.

وأصبحت فيما بعد نظرية يمكن عرض نموذجها على النحو التالي⁽⁵⁾:



فهي تقوم على الربط الوثيق بين البلاغة والنحو من جهة، وبين اللفظ والمعنى من جهة أخرى عن طريق إحكام العلاقات فيما بينها.

وغير بعيد عن المدرسة البنيوية، تستوقفنا المدرسة التوليدية التحويلية لـ (نوام تشومسكي) بأرائها وأفكارها، وهي "التي جاءت كرد فعل على التيار السائد آنذاك- البنيوية"⁽⁶⁾. تقوم النظرية التوليدية التحويلية على "ثلاثة أقسام متماسكة، يشمل كل واحد منها على تنظيم قواعيدي، وهذه الأقسام الثلاثة هي: المكوّن الفونولوجي، والمكوّن التركيبي، والمكوّن الدلالي"⁽⁷⁾.

يحدد المكوّن التركيبي بالعلاقة بين البنية العميقة (التفسير الدلالي للجملة)، والبنية السطحية (الشكل الصوتي النهائي)⁽⁸⁾. وهذا يعتبر المكوّن التركيبي الحلقة الواصلة بين المكوّن الفونولوجي (الأصوات)، والمكوّن الدلالي (المعنى)، فهي بذلك "تنطوي على فرضية مفادها أن أي تغيير في التركيب النحوي ينتج عنه تغيير في المعنى"⁽⁹⁾.

لقد استطاع الجرجاني أن يدرك هذه المفاهيم التي توصل إليها (تشومسكي)، رغم الفارق الزمني بينهما ويتضح ذلك من خلال العديد النصوص التي جاءت مبثوثة في كتابه: (دلائل الإعجاز)، منها قوله: "ومعلوم أن ليس للنظم سوى تعليق الكلم بعضها ببعض، وجعل بعضها بسبب من بعض، والكلم ثلاث: اسم وفعل وحرف، وللتعليق فيما بينها طرق معلومة، وهو لا يعدو على ثلاثة أقسام: تعلق اسم باسم، وتعلق اسم بفعل، وتعلق حرف بهما"⁽¹⁰⁾، وقوله في موضع آخر: "ولا معنى للنظم غير توخي معاني النحو فيما بين الكلم"⁽¹¹⁾. ويظهر من كلامه أن النظم ما هو إلا العلاقات التي تربط بين أقسام الكلم الثلاث عن طريق توخي معاني النحو، والقصد بمعاني النحو: "هو معرفة ما بين اللفظ وبين ألفاظ أخرى انظم إليها من معاني، وهي تلك التي تحمل نماذج من الترتيب واختيار الأقسام الشكلية مقابل المعاني القاموسية"⁽¹²⁾، فهي تقيم التراكيب اللغوية على أساس الاختيار والانتقاء والموقعية، "ولحسن التصرف في هذه الجوانب الأربعة، تأتي الصورة اللغوية التي تختلف باختلاف مقدرة المنشئ لها"⁽¹³⁾، أي المتكلم بها، وهذا ربط الجرجاني بين اللفظ والمعنى، وبين النحو (كقواعد تجريدية)،

لسانها النص بين الطرح العربي والتبظير الغربي_____ مهلة نصل (الطلاب)

والبلاغة من جهة أخرى ربطا وثيقا، أفضى عن طريقه إلى تحويل القاعدة النحوية التي تحافظ على قانون النحو، من أن المبتدأ هو ما يبتدأ به الكلام، ولذلك سمي بهذا الاسم، يحول هذا الاعتقاد السائد عند النحاة واللغويين إلى المعنى الدلالي الذي يُخضعها لأن تكون على تلك الصورة، وتولد عنها هذا الترتيب في بنية العلاقات التي تكون الجملة⁽¹⁴⁾.

هذا الربط بين القواعد التجريدية والمعاني، هو الذي يسمح "بعملية توليد الجمل والتراكيب المجردة، وهذه العملية أوضحها عبد القاهر وشرحها تشومسكي، وسماها النحو التوليدي، وينبثق مما سبق الدلالة (المعنى) وهي ما يتصل بمعنى الجملة وطريقة تغييرها من حيث نسبة المعاني إلى الموضوعات الشكلية التي نتجت عن العنصر الأول"⁽¹⁵⁾.

بناء على ما سبق، يمكن القول بأنّ نظرية النظم الجرجاني هي: "نظرية تحويلية في أصولها ومبادئها ومفاهيمها دون اصطلاحاتها"⁽¹⁶⁾.

ولعل اهتمام اللسانيات بتفسير الظواهر اللغوية، على حد تعبير دي سوسير "دراسة اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها"⁽¹⁷⁾؛ فإنه ظهر بالمقابل اتجاه آخر، لا يكتفي بدراسة الظاهرة اللغوية، بل يتعداها إلى دراسة التأثير الذي تركه في المتلقي، وهذا ما اصطلح عليه بالأسلوبية. فالأسلوبية "كمنهج لساني"⁽¹⁸⁾، يهتم بدراسة "الإمكانات اللغوية التي تولد تأثيرات جمالية ودراسة الركائز يعتمد عليها هذا التأثير الجمالي"⁽¹⁹⁾، فكونها منهج لساني، يعني أنها تستقي أدواتها الإجرائية من الدرس اللساني.

وانطلاقا من هذا، نجد ملامح عديدة مبثوثة في مدونتنا التراثية، فالجاحظ (ت: 255هـ) في ثنانيا كتابه: (الحيوان)، يكثر الحديث عن "الصَّوغ وكمال التركيب ودقة تأليف الألفاظ وجمال نظمه"⁽²⁰⁾، ويجعل تعريفه للشعر مرهونا بـ "إقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج وكثرة الماء وفي صحة الطبع وجودة السبك، وإنما الشعر صياغة وضرب من النسيج وجنس من التصوير"⁽²¹⁾، حيث إنه يريد بالأسلوب "بمعنى أوسع من رصف الألفاظ، إذ أدخل فيها الأخيلة والتصاوير"⁽²²⁾، ونجده يحدد البيان بقوله: "الإيجاز في الكلام، سهولة المأخذ، شرف المعنى، تخير اللفظ، صحة الطبع"⁽²³⁾، ويظهر عنده الأسلوب بأنه: "مجموعة متكاملة من خواص يجب توافرها في نص ما"⁽²⁴⁾.

وإذا كانت البلاغة -في نظر الباحثين- تنجح إلى المعيارية، "بإرسالها الأحكام التقييمية وتعليم مادة وموضوع بلاغة البيان"⁽²⁵⁾، فهذا لا يلغي الوصفية التي أدرك جوانبها عبد القاهر الجرجاني من خلال فلسفته في دراسة النحو ومنطقية تراكيبه في ميدان الصواب والخطأ والتماس جوانب الجمال والإبداع فيها.

لقد كشف الجرجاني بذكائه الثاقب على الجوانب التي يصنعها النظام النحو داخل التركيب، وهو "يقلب إمكاناته الإبداعية، فجاءت نظرية النظم لتسجل أن النحو الخالق للأنساق التعبيرية⁽²⁶⁾. فيما تعمل الأسلوبية على إبراز الأثر الفني، وهذا ما صرح به (بيار جيرو) بقوله: "أن علم النحو يخترق النص مضيفا إليه بعدا ثالثا إلى بعدي المعنى واللفظ، وهو العمق، مستقطبا عناية الأسلوبية على نحو ما"⁽²⁷⁾.

ويرى كذلك (غرادوف) أن "الأسلوب يتحدد في النص من خلال الروابط القائمة بين العناصر اللغوية المتفاعلة مع قوانين انتظامها"⁽²⁸⁾، من خلال قيامه على "مبدأ الانتقاء والاختيار للمادة الأدائية"⁽²⁹⁾، وإن كان هذا المبدأ الإجرائي له وجود في الدراسة البنيوية من خلال ثنائية دي سوسير (الترابط والتركيب)، واستفادت منه الأسلوبية، وأصبح عنصرا فعالا في التحليل اللغوي نجد هذا المفهوم نفسه عند العرب، وهذا ما أورده أبو هلال العسكري (ت:395هـ) بقوله: "وتخير الألفاظ وإبدال بعضها من بعض، يوجب التثام الكلام... وإن اتفق له أن يكون موقعه في الإطناب والإيجاز أليق بموقعه وأحق بالمقام والحال كان جامعا للحسن بارعا في الفضل"⁽³⁰⁾.

وكما قال في موضع آخر "وينبغي أن تجعل كلامك متشابهة أوله بآخره، وتكون الكلمة منه موضوعة مع أختها مقرونة بلفقها"⁽³¹⁾، ولعل هذا ما أشار إليه الجرجاني بقوله: "إنّ الألفاظ المفردة التي هي أوضاع اللغة لم توضع لتعرف معانيها في أنفسها، ولكن لأنّ يضم بعضها إلى بعض، فيعرف فيما بينها فوائد"⁽³²⁾.

إنّ هذه القدرة على الانتقاء والاختيار من خلال رصد الإمكانيات النحوية الواسعة، هي التي تقدم للمبدع كل الاحتمالات الممكنة في تكوين الجملة ثم الجمل ثم النص.

وإذا كان الكلام-كما قال- العديد من الباحثين- لم يخرج عن التقسيم الشكلي الذي أشار إليه عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز بقوله: "الكلام على ضربين: ضرب أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده... وضرب آخر أنت لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، ولكن على معناه الذي يقتضيه وموضوعه في اللغة، ثم نجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض، ومدار هذا الأمر على الكناية والاستعارة التمثيل"⁽³³⁾.

وتقسيمه للكلام على هذين الضربين، جعل من الضرب الثاني الذي يبحث في الخروج عن الأنماط والدلالات الوضعية في الألفاظ والتركيب من خلال الكناية والاستعارة والتمثيل، "إذ هي بطبيعة تكويناتها تحتاج إلى قدرات في المبدع توازي موصفات المتلقي، وبينهما يجري الأسلوب مشحونا بهذه الطاقة العدولية الهائلة التي يحركان المتلقي من المعنى الأول إلى الثاني، ذلك أن بناء الأسلوب على هذا النحو يضيف عليه شفافية تحجب المعنى الثاني، بحيث يشغل

لسانها النص بين الطرح العربي والتبظير الغربي

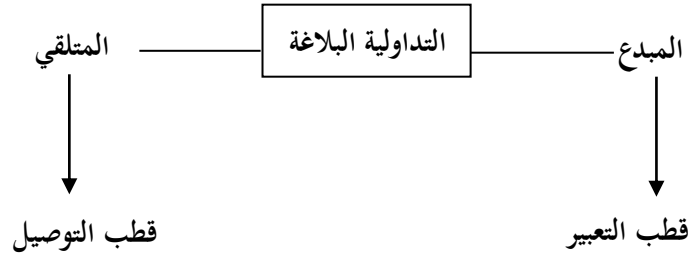
المتلقي بالمستوى الأول ليفك مغاليقه أولاً، ثم يتحرك منه إلى الناتج النصي⁽³⁴⁾، فهذه الطاقة العدولية الهائلة التي تصنعها الكناية والاستعارة والتمثيل، اقتربت في جوهرها من الخاصية التي ميزت الدراسات الأسلوبية، وهي ظاهرة الانزياح، وهذا ما يؤكد محمد عبد المطلب في كتابه: (البلاغة والأسلوبية) بقوله: "إنَّ المتبع لمباحث الأسلوبية يدرك أنَّ أهم هذه المباحث ما يتمثل في رصد انحراف الكلام على نسقه المثالي المؤلف"⁽³⁵⁾. أو ما يسميه كوهين الانتهاك الذي حدث في الصياغة... وربما كان هذا الانتهاك هو الأسلوب ذاته"⁽³⁶⁾.

واستناداً على هذا، يبدو أنَّ الأسلوبية تلتقي وتتشابك مع البلاغة من حيث طرائقها الإجرائية وأصبحت كما قال عبد السلام المسدي "وريثها المباشر"⁽³⁷⁾.

وإذا كان عبد القاهر الجرجاني قد ركّز على العلاقات في التركيب، أي اهتم بالصياغة؛ فإن آخرين قد وجهوا عنايتهم إلى الحدث والموقف الكلامي وجعلوا منهما مدار البلاغة.

فلقد جاء في صحيفة بشر بن المعتمر (ت: 226هـ) التي أورد مضمونها الجاحظ في كتابه: (البيان والتبيين) قوله: "والمعنى ليس يشرف بأن يكون من معاني الخاصة، وكذلك ليس يتّضع بأن يكون من معاني العامة، وإنما مدار الشرف على الصواب وإحراز المنفعة مع موافقة الحال، وما يجب لكل مقام من المقال"⁽³⁸⁾، يتبين من خلال كلامه أنَّ المعنى الشريف يتحدد من خلال مطابقة الكلام لمواقف والظروف المحيطة بالمتكلم، وهذا ما أكدّه القزويني (ت: 739هـ) بقوله "البلاغة في الكلام مطابقتها لمقتضى الحال مع فصاحته، وهو مختلف، فإنَّ مقامات الكلام متفاوتة.. ولكل كلمة مع صاحبها ما"⁽³⁹⁾. فمراعاة المواقف والظروف المحيطة بالكلام نجد له وجود في منظور اللسانيات الحديثة، عرفت باللسانيات التداولية والتي وصفها صلاح فضل بقوله: "أنها أحدث فروع العلوم اللغوية، وهي التي تُعنى تحليل عمليات الكلام والكتابة، ووصف وظائف الأقوال اللغوية، وخصائصها خلال إجراءات التواصل، مما يجعلها ذات صيغة تنفيذية عملية"⁽⁴⁰⁾، فهي تقوم على تجاوز بعض المفاهيم التي سادت في الفترة الواقعة بين دروس ومحاضرات دي سوسير وكتابات تشومسكي، فأصبحت تُعنى كما عني بالمقام اللغوي أي أنها "تعالج الملفوظات ضمن سياقاتها التلفظية، والخطابات ضمن أحوالها التخاطبية"⁽⁴¹⁾. إذن، فهي تستند إلى ما يسمى بظاهرة الأفعال التلفظية والكلامية، وهذه الظاهرة تندرج ضمن مباحث علم المعاني في البلاغة العربية لذي يكمن موضوعه في "تتبع خواص تراكيب الكلام في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره"⁽⁴²⁾. فالسكاكي (ت: 626هـ) يجعل حدود علم المعاني في تتبع تركيب الكلام والإفادة، ومقتضى الحال، وقد ضمنه خمسة أبواب منها: باب الخبر والإنشاء الذي "يراه العديد من الباحثين مكافئاً -من الجانب المعرفي- لنظرية الأفعال

الكلامية⁽⁴³⁾، التي تقوم عليها اللسانيات التداولية، فالبلاغة إذن "في عمق وأهدافها هي تداولية لأن كليهما يعتمدان طرفي معادلة الاتصال"⁽⁴⁴⁾.



فالبلاغة هي فن التعبير والقول مع مراعاة الظروف المحيطة بالمبدع وأقدار السامعين والقرّاء (المتلقين).

مما سبق نستطيع القول بأن البلاغة العربية تلاقت في مفاهيمها ومضامينها مع ما وصلت إليه أحدث الدراسات اللغوية المعاصرة، وهي تسعى من خلال استثمار عنصري التركيب والتداول التي تتميز بهما، أن تجد لها أصولاً ضمن لسانيات النص.

2. لسانيات النص بين المفهوم والمصطلح:

توجه اهتمام معظم لدارسين في حقل الدراسات اللغوية في السنوات الأخيرة من دراسة الجملة، وما يتعلق بها، إلى دراسة النص بوصفه مجالاً أوسع وفضاءً أرحب، يمكن للباحث أن يختبر في إطاره النظريات اللغوية، ويضفي مفاهيم جديدة، ومن ثمّ «أرغم على الانتقال وتجاوز لسانيات الجملة إلى لسانيات النص».

تعريف لسانيات النص

تركب لسانيات النص من كلمتين هما: لسانيات والنص.

أ. لسانيات

فكلمة لسانيات مصطلح عربي مقابل للمصطلح الأجنبي Linguistique، مشتقاً من اللسان الذي هو في الأصل "جارحة الكلام وآلته، فهو العضو اللحمي المعروف في الفم، وأطلق مصطلح اللسان على مفهوم اللغة المنطوقة من قبل إطلاق السبب أو الآلة على المسبب، أو ما يحدث بتلك الآلة"⁽⁴⁵⁾. وأضيفت اللاحقة "ات" من قبيل العلمية كرياضيات، أسلوبيات.. إلخ.

أما من حيث التعريف الاصطلاحي: فهي "الدراسة العلمية للسان البشري من خلال متابعة ورصد شكله الانساني التزماني الذي يبرز اللغة بوصفها بنى مترابطة ووحدات متعلقة بشكل منظم ومتناسق يجعل منها نظاماً من العناصر والقيّم"⁽⁴⁶⁾.

ب. النص:

1-التعريف اللغوي: لعل أبرز ما تحمله مادة نص في الحقول المعجمية ما أورده ابن منظور في لسان العرب مادة نصص: "النص رفعك الشيء، وقيل التوقيف، وقيل التعيين على شيء ما، ونص الأمر شدته، ونص كل شيء: منتهاه، ونص الحديث ينصه نصا: رفعه، والمنصة: ما تُظهر عليه العروس لترى ونص المتاع نصا جعله بعضه على بعض، والنص والنصيص السير الشديد... ونصبت الشيء: حركته والنصنصة الحركة الجمع نصص ونصاص" (47).

أما النص في المعجم الفرنسي (Texte) مأخوذة من "مادة Textus، اللاتينية التي تعني النسيج" (48).

من خلال المعنى اللغوي العربي، فكلمة النص تدل على الحركة والرفعة، أما في المعنى اللغوي الفرنسي؛ فهي تدل على الترابط والتماسك، كما تدل مكونات الشيء المنسوج ماديا من خلال تناسق وضم وترابط خيوط النسيج فيما بينها.

التعريف الاصطلاحي اختلفت تعاريف النص بين العديد من اللغويين سواء كانوا غربا

أم عربا.

تعريف النص عند اللغويين الغرب:

يتعرض (هيلمسليف) إلى النص "بكونه عملية تلازم اللغة" (49)، أما (هاريس) *، فالنص بالنسبة إليه "تتابع من جمل كثيرة ذات نهاية، فهو يقي دراسته على الجمل والعلاقات فيما بينها من خلال التتابع" (50).

كما تطرق (هليش) إلى النص من الجانب الدلالي حيث يعرفه بأنه "تتابع متماسك من الجمل على نحو أدق: من الوحدات النصية" (51).

كما نجد (ابزبرج) يعرف النص بأنه "تتابع من الجمل يترابط من خلال وسائل التنصيص مع تحديده لهذه الوسائل كربط السببي وربط الحافزي وتخصيص وغيرها" (52).

ويعرف (هارفج) النص بأنه تتابع مشكل من خلال "تسلسل ضميري متصل بوحدات لغوية، فهو يؤسس مفهومه للنص على مبدأ الاستبدال ويصنع تصنيفا معقدا من أنماط الاستبدال كاستبدال المطابقة (تكرير الوحدات المعجمية واستبدال المشابهة) نحو الإعادة من خلال المترادفات" (53).

إنّ تعريفات النص لـ (ابزبرج) و (هارفج) تعد مميزة "لما سعي علم النص القائم على نظام اللغة، الذي يحاول بحث الأشكال اللغوية المحضة للنصية" (54).

أما (فان ديك)، فينظر إلى النص من الجانب الدلالي، ويعرفه بأنه "بنية سطحية توجهها وتحفزها بنية عميقة دلالية، ويتصور البنية العميقة للنص كما منظما من التتابعات" ⁽⁵⁵⁾، ويبدو أن فان ديك قد استفاد من مقولات النظرية التوليدية التحويلية وكرّسها في النص. غير أن (حلنش) ينظر إلى النص بمنظار مختلف عن سابقه، حيث يعرفه بأنه "تكوين لغوي نشوء بالتزام مطابقا للمقصد-التزام بغرض ذي تأثير لاحق مساو في الأغلب ليس في شريك بحسب، بل في عدد أكبر، نعم عدد كبير من الشركاء" ⁽⁵⁶⁾، فهو يربطه بالمقصد والتداول. والذي نلاحظه من التعريفات التي أوردناها، أنّ لها "إما خاصية متعلقة بتركيب النص (ايزنبرج، وهارفيج)، وإما متعلقة بدلالة النص (فان ديك، هلبش)، وإما متعلقة ببراجماتية النص-تداولية النص- (حلنش)" ⁽⁵⁷⁾.

وهذا نفهم النص بأنه "مكون لغوي أفقي نهائي مقصود به التطابق لواقعة التواصل المختصة يصير من خلال الدمج الانجازي، وأوجه التناظر الدلالية الموضوعية والترابطات النحوية تتابعا متماسكا من الجمل" ⁽⁵⁸⁾. ويبدو هذا التعريف جامعا لتعاريف ألسابقة فهو ينظر إليه من زوايا عديدة، كزاوية التواصل، التداول، الدلالة، النحو، التماسك الجملي.

تعريف النص عند اللغويين العرب:

اتفقت أبرز تعاريف اللغويين العرب -أمثال سعد مصلوح، وسعيد حسن بحيري، وإبراهيم الفقي- مع التعريف الذي أورده دي بيوجراند، وآلان دلايسلار بأنه "حدث تواصلي يلزم بكونه نصا أن تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعة، ويزول عنه هذا الوصف إذ تخلف واحد من هذه المعايير" ⁽⁵⁹⁾.

وهذا يتحدد مفهوم النص عند العرب والغرب بأنه تتابع متماسك من الجمل تربطه الأبعاد الثلاثة: البعد التركيبي والدلالي والتداولي وهذا كله في إطار القصديّة وبغرض التواصل. من خلال ما سبق، يتبين المدلول الاصطلاحي للسانيات النص، بأنها الدراسة العلمية "للأبنية النصوص، وصياغتها مع إحاطتها بالعلاقات الاتصالية والاجتماعية والنفسيّة العامة" ⁽⁶⁰⁾. فهي تقوم على وصف النصوص لاستكشاف بنياتها من جهة، وحاطتها بالظروف المحيطة به من جهة أخرى.

ويُرجع العديد من الدارسين سبب نشأتها إلى المنهج الذي قدّمه (هاريس) لتحليل الخطاب الذي اعتمد من خلاله على ركيزتين أولها: العلاقات التوزيعية بين الجمل، وثانيها: الربط بين اللغة والموقف الاجتماعي، من هاتين الركيزتين استمدت لسانيات النص معالمها، وأخذتا ملامحها ومناهجه وإجراءاتها في التبلور منذ منتصف الستينات تقريبا" ⁽⁶¹⁾.

لما نباه النص بين الطرح العربي والتبظير الغربي

مهلة نصل (الطاب

المعايير التي تجعل من النص نصا:

وقف دي بوجراند وآلان دلاسلار على مجموعة من المعايير التي من شأنها أ تجعل من أي تواصل نصا، وتحقق بذلك النصية وتتمل هذه المعايير كالتالي:

1 السبك: (Cohésion) أو الربط النحوي (Grammatical Cohésion) ووسائله هي:

1-1 أدوات الربط (الوصل): وسيلة بناء "لتفسير ما سيقدم في علاقته بما سبقه، حيث تفسر كيف أننا نتعرف مسبقا على وجود العلاقة الدلالية في سطح النص وهناك تصنيفات كثيرة لأدوات الربط سوف نختار الهيكل المكون من أربعة عناصر الذي اعتمدا عليه هاليداي ورقية حسن وهو الإضافي، الاستدراكي ألزمني السببي.

أ. الربط الإضافي: يربط بين الأشياء "التي لها نفس الحالة، وغالبا ما يشار إليه بواسطة الأدوات (و، أيضا، كذلك، أو)، ويميز دي بوجراند ودلايسلار مصطلحا آخر وهو مصطلح "الفصل Djunction"، حيث يكون أحد الخيارين صحيحا في عالم النص ويشار إليه بالأداة (أو، أما.. أو-) " (62).

ب. الربط الاستدراكي (Adversative conjunction): يستخدم دي بوجراند مصطلح "وصل النقيض، حيث تكون العلاقة بين الأشياء متنافرة أو متعارضة في عالم النص وعادة ما يشار إليها بالأداة (لكن، مع ذلك، على الرغم من، على أية حال، من ناحية أخرى، في نفس الوقت)، حيث يكون هناك جمع غير محتمل بين الأحداث والسياقات" (63).

ج. الربط الزمني (Temporal conjunction): من الأدوات التي تؤدي إلى تماسك النص، "وتربط العلاقة بين الأحداث من خلال علاقة التتابع الزمني أي التتابع في محتوى ما قيل، ويعبر عن هذه العلاقة من خلال الأدوات (ثم، بعد).

د. الربط السببي (Causal conjunction): إن الشكل البسيط للعلاقة السببية هو التعبير عنها من خلال الكلمات (لهذا، بهذا، لذلك، لأن)، وعدد من التعبيرات مثل: (نتيجة ل، سبب ل)، يقع العلاقة السببية علاقات خاصة مثل: النتيجة (Result)، السبب (Reason)، الغرض (Purpose)، الشرط (condition).

ويستخدم دي بوجراند ودلاسلار مصطلحا آخر هو التبعية (Subordination) حيث، يعتمد عنصر على وجود عنصر آخر (64).

2. الاستبدال (Substitution): يقصد بالاستبدال "إحلال كلمة محل كلمة أخرى، فهو علاقة نحوية بين الكلمات أكثر من كونها علاقة بين المعاني، وينقسم الاستبدال على أساس الوظيفة النحوية لعنصر الاستبدال سواء كان (اسما أو فعلا أو حماية) إلى استبدال اسمي الذي يعبر عنه ب (واحد، نفس، ذات) واستبدال فعلي ويعبر عنه بإضممار الفعل أو لحدث معين (164).

أو عبارة فعلي ليحافظ على استمرارية محتوى الفعل. أما الاستبدال الجملي ففي هذا النوع من الاستبدال تقع أولا جملة الاستبدال ثم تقع الكلمة المستبدلة خارج حدود الجملة مثل هذا. ذلك" ⁽⁶⁵⁾ . نحو قولنا:

هل سيكون هناك امتحان؟ هي قالت هذا _ لتقرير: هي قالت سيكون هناك امتحان.
والاستبدال علاقة نصية سابقة أي أنه يقع العنصر المستبدل أولا، ثم العنصر البديل على عكس علاقة الربط (الوصل) الذي لا تتضمن إشارة نحو اللاحق أو السابق.

2 الحذف: ففي بعض السياقات، يمكن "حذف كلمة أو عبارة بدلا من تكرارها، فتزد البنية قبل ورود البنية المضمرة، هذه الوسيلة تسمى حذفاً، فيظهر الحذف عندما تشتمل عملية فهم النص امكانية ادراك الانقطاع على مستوى سطح النص حيث تفترض عنصرا سابقا يعد مصدرا للمعلومة المفقودة، وعلى حسب العنصر المحذوف ينقسم الحذف" ⁽⁶⁶⁾ إلى:
حذف اسمي: المجاهدون توجهوا إلى ساحة القتال، الكل بروج التضحية.
حذف فعلي: "قل لو أنتم تملكون خائن رحمة ربي" ⁶⁷ أي لو تملكون خزائن رحمة ربي ⁶⁸ .
حذف جملي هل ستحضر غدا إلى الملتقى نعم التقدير: سأحضر غدا إلى الملتقى.

3 الإحالة: يقصد بها "الأدوات التي تعتمد في فهمها لا على معناها الخاص، بل على استنادها إلى شيء آخر، فهي تجبر القارئ على البحث في مكان آخر على معناها، ويدخل ضمنها الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة، وبعض العناصر المعجمية الأخرى من قبيل نفس، عين بعض" ⁽⁶⁹⁾ . ويشترط وجوبا في كل مضمهر أن يكون له مفسر مناسب يحكمه، أو عنصر مفترض يكون قابلا للتطابق معه بطريقة ما ⁽⁷⁰⁾ .

وبذلك تلعب الإحالة دورا هاما في اتساق النص، ويطلق عليها مقامية، وتدل عليها ضمائر المتكلم والمخاطب وإحالة داخل النص وبدورها تنقسم إلى إحالة إلى سابق (قبلية) كضمائر الغيبة، وإحالة إلى لاحق (بعدية) ⁽⁷¹⁾ .

وعليه تكون الإحالة من أبرز آليات الاتساق النصي، لأنها تربط جزءا لاحقا بجزء سابق، كما تعني باستعمالها عن استعمال الكثير من الجمل، وتجنب التكرار، وتساعد على الربط المحكم بين عناصر الجملة، ومن ثم الجمل ومنه النص ككل.

4 الربط المعجمي (Lexical Cohesion): يتحقق السبك المعجمي "بين المفردات أو الألفاظ عبر ظاهرتين لغويتين هما التكرار (Reiteration) يقصد به تكرار لفظتين مرجعهما واحد" ⁽⁷²⁾ ، والظاهرة الثانية: هي "المصاحبة المعجمية (Colocation) ويقصد بها الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة بكلمات معينة" ⁽⁷³⁾ ، ووسائلها التباين من خلال كلمتين أو لفظتين متضادتين (ولد، بنت) أو متخالفين (الحب، الكره) أو متعاكسين (أمر، أطاع) وغيرها.

لما نباه النص بين الطرح العربي والتبظير الغربي» _____ مهلة نصل (القطاب

2. الحبك: أو كما أطلق عليه تمام حسان الالتحام (cohérence) وهو "يتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي (Conceptual connectivity) واسترجاعه وتشمل وسائل الالتحام على:

1. العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص.
 2. معلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف.
 3. السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية" (74).
- وهذه الظاهرة اللغوية تشتمل على "تفاعل القارئ مع النص" (75)، وذلك بمحاولته فتح مغاليقه، باستناد إلى المعنى الذي يساعد على تماسك النص كوحدة متكاملة. وينقسم إلى حبك دلالي وحبك براجماتي.

فأما الحبك الدلالي يحدد "العلاقات الدلالية (الأساسية) التي تسمح للنص بأن يُفهم ويستخدم، فهو سمة داخلية للنص، تسهم فيه وسائل الربط اللفظي، والعلاقات الدلالية بين الجمل" (76).

أما الحبك البراجماتي: إن النص يتماسك في ذاته دلالياً، كما "يتماسك براجماتياً باعتبار الموقف (Situation) ثم يتشكل نسيج النص الذي يتغير تبعاً لعوامل السياق" (77).

3. القصد (Intentionality): وهو يتضمن "موقف منشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة قصد بها أن تكون نصاً يتمتع بالسبك والالتحام وأن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطية معينة للوصول إلى غاية بعينها. وهناك مدى متغير للتغاضي في مجال القصد، حيث يظل القصد قائماً من الناحية العلمية حتى مع عدم وجود المعايير الكاملة للسبك والالتحام مع تأدية التخطيط إلى الغاية المرجوة، وهذا التعارض عامل من عوامل ضبط النظام، يتوسط بين المرتكزات اللغوية في جملتها والمطالب السائدة للمواقف" (78).

4. القبول (Acceptability): وهو يتضمن "موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام، وللقبول أيضاً مدى من التغاضي في حالات تؤدي فيها المواقف إلى ارتباك، أو حيث لا توجد شركه في الغابات بين المستقبل والمنتج" (79).

5. رعاية الوقف (situationality): وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطاً بموقف سائداً يمكن استرجاعه. ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراقب الموقف أو يغيره، وقد لا توجد إلا الوساطة في عناصر الموقف كما في حالات الاتصال الموجهة في شأن أمور تخضع للإدراك المباشر، وربما توجد وساطة جوهريّة كما في قراءة نص قديم ذي طبيعة

أدبية يدور حول أمور تنتهي إلى عالم آخر، إن مدى رعاية الموقف يشير دائما إلى دور طرفي الاتصال" ⁽⁸⁰⁾.

6. التناص (Intertextuality) : وهو يتضمن العلاقات "بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به، وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم غير وساطة، أو أي ملخص يذكر بنص ما بعد قراءته مباشرة، يمثلان تكامل النصوص بلا واسطة، وتقوم الوساطة بصورة أوسع عندما تتجه الأجوبة أو النقد إلى نصوص كتبت في أزمنة قديمة" ⁽⁸¹⁾.

7. الإعلامية (Informativity) : وهي العامل "المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية، أو الوقائع في عالم نصي في مقابلة البدائل الممكنة، فالإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل" ⁽⁸²⁾.

هذه المعايير السبعة مجتمعة هي أساس التحليل النصي، حيث إنها لا تلغي أطراف المعادلة التواصلية (المرسل، المتلقي) مع استعانتها بالسياق، وأدوات الربط اللغوية، فهو تحليل ذورؤية شاملة لجميع العناصر النصية.

بهذا تكون لسانيات النص "فرع من الدراسة اللسانية، يقوم على تجاوز المنوال الذي وضع لنحو الجملة" ⁽⁸³⁾، والاهتمام بجميع جوانب العملية التواصلية، الروابط اللغوية، السياق، التداولية بهدف الوصول إلى اتساق وانسجام النص.

3. الطرح العربي للسانيات النص:

لقد وقف النحاة القدماء عند حدود الجملة، بالتطرق إلى تعاريف عديدة منها كونها "القول المفيد بالقصد يحسن السكوت عليها" ⁽⁸⁴⁾، وهذا التعريف يركز على السكوت كعنصر فاصل بين جملة وجملة أخرى، ثم تتبعوا مكوناتها كالاستناد والتبعية وغيرها، ليطرح المجال مفتوحا أمام البلاغيين بعد ذلك ليتجاوزوا حدود "نحو الجملة المفردة على النحو المتصل" ⁽⁸⁵⁾، الذي يسمح باستنباط العلاقات بين الجمل ومعانيها.

وإذا كانت الدراسات التحليلية ركزت على لعناية بموقف المتلقي من النص دون العناية بموقف منتج النص، أي أنها وجهت كل عنايتها للفهم، ولم تكن إلا في القليل بالصياغة، إلا ما أبانه عبد القاهر الجرجاني باقتراحه أربع مراحل للصياغة، وهي النظم، والتعليق، والبناء، والترتيب ⁽⁸⁶⁾. وهذه العناصر الأربعة تهتم بالعلائق التي تربط بين الكلم لتؤدي المعنى، وهو نفس المفهوم الذي "وضع للسانيات النص في بحثها عن اتساق النص للوصول إلى انسجامه، فالاتساق يرتبط بسطح النص بجملة البنى المكوّنة له وما يوجد بينهما من علاقات تساهم في وضع المعنى" ⁽⁸⁷⁾.

لما نباه النص بين الطرح العربي والتبظير الغربي

وإن المتتبع لمباحث لسانيات النص، خاصة المعايير التي تحقق النصية، تكاد تلامس الإطار الفكري الذي بنى عليه عبد القاهر الجرجاني في كتابيه (دلائل الإعجاز)، و (أسرار البلاغة). كما نلمح ذلك أيضا عند حازم القرطاجني (ت: 684هـ) في نظريته الشمولية للنص، وكذا الخطيب القزويني (ت: 739هـ) في معالجته لمقتضى الحال.

ونلمح ذلك فيما يأتي ذكره:

1- السبك والحبك:

لقد وردت لفظة السبك عند الجاحظ بمعنى الشعر المتلاحم الأجزاء بقوله: "وأجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج، فيعلم بذلك أنه أفرغ إفراغا جيدا وسبك سبكا واحدا، فهو يجري على اللسان كما يجري على الدهان"⁽⁸⁸⁾، أما من حيث مفهوم لسانيات النص فهو "إحكام علاقات الأجزاء، ووسيلة ذلك إحسان استعمال المناسبة المعجمية من جهة، وقرينة الربط النحوي من جهة أخرى، واستصحاب الرتب النحوية إلى حين تدعو دواعي الاختيار الأسلوبى ورعاية الاختصاص، والافتقار في ترتيب الجمل"⁽⁸⁹⁾، وهذا الكلام يتوافق مع المباحث التي تطرق إليها عبد القاهر الجرجاني بقوله: "واعلم أن ليست المزية واجبة لها في أنفسها، ومن حيث هي على الإطلاق، ولكن تعرض بسبب من المعاني والأغراض التي يوضع لها الكلام، ثم بحسب موقع بعضها من بعض، واستعمال بعضها مع بعض..."⁽⁹⁰⁾. فهو يجعل المزية في التراكيب وذلك بحسب الموضع والمعنى، ويؤكد ذلك أيضا في موضع آخر "النظر في الجمل التي تسرد ليعرف موضع الفصل منها من موضع الوصل، ما يعرف ما حقه الوصل، موضع الواو من موضع الفاء... ويتصرف في التعريف والتنكير والتقديم والتأخير في الكلام كله، وفي الحذف والتكرار والإضمار والإظهار، فيضع كلا من ذلك مكانه، ويستعمله على الصحة، وعلى ما ينبغي له"⁽⁹¹⁾. وذلك بانتظام الجمل مع بعضها البعض من خلال الروابط النحوية في علاقات ولكنها لا تشكل نصا إلا "إذا تحقق لها من وسائل السبك ما يجعل النص محتفظا بكيونونه واستمرارية"⁽⁹²⁾. ويكمن ذلك في معرفة أدوات العطف ومواطن الحذف والتنكير والإحالة والقطع والاستئناف والتكرار، وغيرها من الوسائل التي تؤدي إلى الربط النحوي بين الجمل، أما ارتباط المعاني مع بعضها البعض داخل النص فيتم من خلال العلاقات الدلالية وهذا ما أطلق عليه الحبك، الذي لا يشكل النص من خلاله إلا إذا "تحقق له الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم"⁽⁹³⁾. وقد تجسدت في منظور عبد القاهر الجرجاني من "خلال العلاقات القائمة بين الجمل التي ربطت بين السياق والمعنى"⁽⁹⁴⁾. والمتأمل لهذين المعيارين يجدهما يجسدان ما صرح به الجرجاني قائلا "توخي معاني النحو فيما بين الكلم"⁽⁹⁵⁾ أي النظم.

2. القصدية: يقوم المنحى العام لكتاب دلالات الإعجاز للجرجاني بحسب "معاني التركيبية النظامية المقصدية" ⁽⁹⁶⁾، وذلك بمحاولة استيعاب "المادة الإنزياحية، استعارة، كناية، مجاز تمثيل، وتهذيبها يجعلها مشروطة بالنظم وتابعة له بالرغم الاضطراب الواقع في ذلك" ⁽⁹⁷⁾، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد مبحث الحذف يندرج تحته مفهوم القصدية من قبيل ألقطع الاستئناف، والمقابلة بين المعاني، ولتعظي، والاهتمام، والتحقيق والإيهام والقصر والتعميم والإجمال وصيانة المحذوف عن الذكر تشريفاً له أو الجهل به، أو الخوف منه أو عليه أو الباعث الشعوري ⁽⁹⁸⁾.

3. الإعلامية: تطبق "على المحتوى والربط بين الوقائع في النص وتبرز خاصة في المجاز، كما نجدها في التركيب النحوي من خلال تناليات تخرج عن المؤلف، كالتقديم والتأخير، كما تقع على مستوى الكلمات" ⁽⁹⁹⁾، فالإعلامية هي الخروج عن المؤلف، وكسر التوقع يؤدي إلى إعلامية النص. وهذا ما نجده عند الجرجاني من خلال ابواب الاستعارة والتمثيل والمجاز وغيرها.

4. القبول والمقبولية: وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص وذلك من خلال اعتياد المتلقي على الأعراف البلاغية واللغوية، والتوقعات الثقافية التي ينتج بها النص ووضوح بالنسبة له يسهم في سرعة تقبله له، فالمقبولة تعني ما هو مقبولا فعلا في عملية الاتصال ⁽¹⁰⁰⁾، ويظهر ذلك بإحسان استخدام الكلمات ومخارج الحروف والجمل التي تساعد على تقبل المتلقي للنص.

5. المقامية أو رعاية الموقف: لقد انصب اهتمام الجرجاني على الصياغة في دلالات الإعجاز، وجعلها بحسب السياق والمعنى والمقام فهو يذكر بأن: "التنكير لا يروق في كل مقام والتقديم لا يروق في كل مقام، وليس من فضل أو مزية لشيء من ذلك إلا بحسب الموضع، وبحسب المعنى" ⁽¹⁰¹⁾. هذا ما أكدته الخطيب القزويني فيما بعد بقوله "مقتضى الحال مختلف، فإن مقامات الكلام متفاوتة، فمقام التنكير يبين مقام التعريف، ومقام الإطلاق يبين مقام التقيد ومقام التقديم يبين مقام التأخير، ومقام الذكر يبين مقام الحذف، ومقام القصر يبين خلافه، ومقام الفصل يبين مقام الوصل ومقام الإيجاز يبين مقام الإطناب والمساواة، وكذا خطاب الذي يبين خطاب الغبي" ⁽¹⁰²⁾.

وعلى الرغم من جنوح قوله إلى المعيارية، فإن تمام حسان صرفه إلى المعنى الاجتماعي النابض بالحياة، فأعطاه ديناميكية لم ينسبها إليه البلاغيون، فالمقصود بالمقام عنده "هو جملة الموقف المتحرك الاجتماعي الذي يعتبر المتكلم جزءاً منه، كما يعتبر السامع والكلام نفسه، وغير ذلك مما له اتصال بالمتكلم، فهو يشمل كل جوانب عملية الاتصال" ⁽¹⁰³⁾.

لسانها النص بين الطرح العربي والتنظير الغربي_____ مهلة نصل (الطلاب)

⁵ . التناس: في مفهومه العام هو "علاقة نص حاضر، بنصوص أخرى، سبقته دون أن تكون هذه العلاقة مقصودة ولكن لسوء الحظ نجد لها في التراث اللغوي العربي بنفس المفهوم، ولكن هذه العلاقة مقصودة" ⁽¹⁰⁴⁾ . وتدخل ضمن باب السرقات التي تطرق إليها العديد من النقاد القدامى كالقاضي الجرجاني (ت: 392هـ)، وابن رشيق القيرواني (ت: 456هـ)، وحازم القرطاجني (ت: 684هـ). هذا الأخير الذي يقول حول الكتابة الشعرية "فيبحث الخاطر فيما يستند إليه من ذلك على الظفر بما يسوغ له مع إيراد ذلك الكلام أو بعضه بنوع من التصرف والتغيير أو التضمن فيحيل على ذلك أو يضمه، أو يدمج الإشارة إليه، أو يورد معناه في عبارة أخرى على جهة قلب أو نقل إلى مكان أحق به من المكان الذي هو فيه، أو ليزيد فيه فائدة فيتممه أيم تيمم به أو يحسن العبارة خاصة، أو يصير المنثور منظوما، أو المنظوم منثورا خاصة" ⁽¹⁰⁵⁾ . فهو يقرر بعض "مبادئ التناس (كمفهوم وليس مصطلح، منها حسن الإفادة من ذلك، حسن التصرف، لطف التغيير والتضمن، وجودة الإشارة إليه، أو إيراد معناه في عبارة أخرى على جهة القلب أو النقل أو الزيادة في المعنى الأول لإتمامه وتفصيله) " ⁽¹⁰⁶⁾ ، ونجده يردد كثيرا مصطلح "المحاكاة والتخييل" الذي هو ضرب من التناس حيث يقول: "ولمناقضة المقصد الشعري في المحاكاة والتخييل يكون إتباع المشتهر بالخفي حيث يقصد زيادة المشتهر شهرة أو تأكيدا ما فيه من الاشتهار مناقضا للمقصد من حيث كان الواجب في المحاكاة أن يتبع الشيء بما يفضل في المعنى الذي قصد تمثيله به أو يساويه، ولا يبعد عن مساواته، وهي أدنى مراتب المحاكاة" ⁽¹⁰⁷⁾

والقارئ لقوله يشعر بأنه ينظر إلى هذه المسألة تنظيرا على الطريقة الغربية حتى كاد يطابق المفهوم الذي جاءت به جوليا كريستيفا للتناس خاصة في مسألة المحاكاة والتخييل ⁽¹⁰⁸⁾ . وتجدر الإشارة إلى أن حازم القرطاجني، هو البلاغي الوحيد الذي نظر إلى النص نظرة شمولية، فهو "أول من قسم القصيدة العربية إلى فصول، وزعم أن لها أحكاما في البناء، وأول من أدرك الصلة الرابطة بين مطلع القصيدة وما سماه بالمقطع، وهو آخرها الذي يحمل في ثناياه الانطباع الأخير والنهائي عن القصيدة" ⁽¹⁰⁹⁾ ، بغية الوصول إلى القواعد التي أدت إلى تماسكه وانسجامه ككل، فهو بمنظوره هذا "يتطابق مع ما جاء به فان ديك في حديثه عن ترابط البنى المؤلفة لكل نص" ⁽¹¹⁰⁾ .

غير أن بعض الباحثين يرون أن عبد القاهرة الجرجاني، "لم يتجاوز حدود الجملة العبارة أي أن دراسته توقفت عند الجملة فقط ولم يتعداها، ولكن بالنظر إلى مبحث العلاقات الفصل والوصل وغيرها من المباحث التي بطبيعتها تتجاوز الجملة إلى التركيب. لا شك في أن الذي ذكرناه سابقا، يبين نقاط كثيرة تلافي الطرح البلاغي العربي والتنظير الغربي للسانيات

النص، من أبرزها أن لسانيات النص اعتمدت على الطرائق الإجرائية للبلاغة القديمة، وفي المقابل عملت لسانيات النص على مزاججة البلاغة القديمة بأسسها وقواعدها مع الأثر التداولي. من أجل كشف العملية التواصلية من جميع جوانبها (المرسل، النص، والمتلقي).

مراجع البحث وإحالاته:

- 1 - دبة، الطيب. مبادئ في اللسانيات البنوية -دراسة استمولوجية-. جمعية الأدب للأساتذة الباحثين، الجزائر، 2001م، ص: 62.
- 2 - الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز. تحقيق: محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة-مصر، ص: 44.
- 3 - دي سوسير، فردينان. محاضرات في الألسنية العامة. ترجمة: يوسف الغازي، المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1986م، ص: 106.
- 4 - الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز. ص: 454.
- 5 - حسان، تمام. الأصول -دراسة استمولوجية للفكر اللغوي عند العرب-. عالم الكتب، القاهرة-مصر، 1420هـ-2000م، ص: 348.
- 6 - لوشن، نور الهدى. مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي. المكتبة الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2006م، ص: 333.
- 7 - زكريا، ميشال. الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية. الجملة البسيطة. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، مجد، بيروت -لبنان، الطبعة الثانية: 1406هـ، 1986م، ص: 15.
- 8 - ينظر: لوشن، نور الهدى. مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي. ص: 336.
- 9 - خليل، إبراهيم. الأسلوبية ونظرية النص. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى؛ 1997م، ص: 72.
- 10 - الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز. ص: 41.
- 11 - م. س، ص: 454.
- 12 - زهران، البدرابي. محاضرات في علم اللغة العام. دار العالم العربي، القاهرة-مصر، الطبعة الأولى؛ 1429هـ، 2008 م، ج 1، ص: 147.
- 13 - ينظر: زهران، البدرابي. محاضرات في علم اللغة العام. ص: 147-148.
- 14 - ينظر: عباس. محمد. الأبعاد الإبداعية في منهج عبد القاهر الجرجاني. دار الفكر المعاصر، الطبعة الأولى؛ 1420هـ-1999م، ص: 153.
- 15 - زهران، البدرابي. محاضرات في علم اللغة العام. ص: 153.
- 16 - العلوي، شفيقة. دور اللسانيات في تحليل التراكيب اللغوي -النحو التحويلي أنموذجا-. بوزريعة، الجزائر؛ 2002م، ص: 99.
- 17 - دي سوسير، فردينان. محاضرات في الألسنية العامة. ص: 280.
- 18 - عباس، محمد. الأبعاد الإبداعية في منهج عبد القاهر الجرجاني. ص: 37.
- 19 - عيد، رجا. لبحث الأسلوبية- معاصرة وتراث-. منشأة المعارف، الاسكندرية، 1993م، ص: 21.

- 20 - ضيف، شوقي. البلاغة تطور وتاريخ. دار المعارف، مصر، الطبعة التاسعة؛ 1995م، ص: 52.
- 21 - الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. كتاب الحيوان. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت-لبنان، 1416هـ، 1994م، ج3، ص: 131-132.
- 22 - ضيف، شوقي. البلاغة تطور وتاريخ. دار المعارف بمصر، الطبعة التاسعة؛ 1995م، ص: 52.
- 23 - الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. كتاب الحيوان. ج3، ص: 408.
- 24 - عيد، رجاء. البحث الأسلوبي- معاصرة وتراث. ص: 14.
- 25 - أبو العدوس، يوسف. البلاغة والأسلوبيّة- مقدمات عامة.- الأهلية، الطبعة الأولى؛ 1999م، ص: 178.
- 26 - عبد الجليل، عبد القادر. الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية. دار صنعاء، عمان، الأردن، الطبعة الأولى؛ 1422هـ-2002م، ص: 15-16.
- 27 - خليل، إبراهيم. الأسلوبية ونظرية النص. ص: 41.
- 28 - م، س، ص: 41.
- 29 - عيد، رجاء. البحث الأسلوبي- معاصرة وتراث. ص: 21.
- 30 - العسكري، أبي هلال بن عبد الله. الصناعتين-الكتابة والشعر.- تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، مصر، الطبعة الثانية، ص: 147.
- 31 - م. س، ص: 147-148.
- 32 - الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز. ص: 539.
- 33 - الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز. ص: 262.
- 34 - عبد المطلب، محمد. قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني. الشركة المصرية العالمية للنشر، لوندجمان، الطبعة الأولى؛ 1995م، ص: 47.
- 35 - عبد المطلب، محمد. البلاغة والأسلوبية. الشركة المصرية العالمية للنشر -لوندجمان، الطبعة الأولى؛ 1994م، ص: 268.
- 36 - م. س، ص: 268.
- 37 - المسدي، عبد السلام. الأسلوبية والأسلوب. ص: 52.
- 38 - الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. البيان والتبيين. دار مكتبة الهلال بيروت- لبنان، 2002م، ج01، ص: 129.
- 39 - القزويني، الخطيب. التلخيص في علوم البلاغة. تحقيق: عبد الرحمن البرقوني، دار الفكر العربي، ص: 34-33.
- 40 - فضل، صلاح. بلاغة الخطاب وعلم النص. عالم الكتب، القاهرة، 1992م، ص: 08.
- 41 - صحراوي، مسعود. التداولية عند العلماء العرب -دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي.- دار التنوير الجزائر، الطبعة الأولى؛ 1429هـ/2008م، ص: 25.
- 42 - السكاكي، أبو يعقوب. مفتاح العلوم. تحقيق: نعي زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د. ت) ، ص: 162.

- 43 - صحراوي، مسعود. التداولية عند العلماء العرب-دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي-. ص: 74-75.
- 44 - عبد الجليل، عبد القادر. الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية. ص: 43.
- 45 - شامية، أحمد. في اللغة -دراسة تمهيدية منهجية متخصصة في مستويات البنية اللغوية-. دار البلاغ، الجزائر، الطبعة الأولى؛ 1423هـ/2002م، ص: 10.
- 46 - دبة الطيب، مبادئ في اللسانيات البنيوية -دراسة تحليلية ابستمولوجية-. ص 66.
- 47 - ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب. دار صادر، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة؛ 1414هـ، 1994م، ج 7، ص: 97.
- 48-le petit la rousse illustré-2007-yves Graver et autres ,France ,juillet2008 , p: 1006
- 49 - واو زنيك، زتسيسلاف. مدخل إلى علم النص -مشكلات بناء النص-. ترجمة: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختارة، القاهرة، الطبعة الأولى، 424هـ/2003م، ص: 54.
- 50 - م. س، ص: 54.
- 51 - م. س، ص: 54.
- 52 - م. س، ص: 54.
- 53 - م. س، ص: 55.
- 54 - م. س، ص: 56.
- 55 - م. س، ص: 56.
- 56 - واو زتسيسلاف، مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، ص: 59.
- 57 - م. س، ص: 59، 60.
- 58 - بحيري، سعيد حسن. إسهامات أساسية في العلاقة بين النص والنحو والدلالة. مؤسسة المختار، القاهرة، الطبعة الأولى، 14296هـ/2008م، ص: 17.
- 59 - الفقي، صبيح إبراهيم. علم اللغة النصي بين التربية والتطبيق. دار قباء، الطبعة الأولى، 1431هـ/2000م، ج 1، ص: 33.
- 60 - مسيس، رياض. لسانيات النص ول بعض المفاهيم- المرجعيات والأبعاد-. بوزريعة، الجزائر، 2002م، ص: 161.
- 61 - ينظر: عبد المجيد، جميل. البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998م، ص: 66.
- 62 - شبل، محمد عزة. علم لغة النص- النظرية والتطبيق-. مكتب الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1428هـ/2007م، ص: 110-111.
- 63 - م. س، ص: 111.
- 64 - م. س، ص: 112.
- 65 - م. س، ص: 113.

- 66 - شبل محمد، عزة. علم لغة النص- النظرية والتطبيق-. ص: 115 – 118.
- 67 - سورة الاسراء، الآية: 100.
- 68 - ينظر: المراغي، احمد مصطفى. علوم البلاغة – البيان والمعاني والبديع –. دار القلم، بيروت –لبنان، الطبعة الثانية؛ 1984م، ص: 85.
- 69 - م، س، ص: 119.
- 70 - ينظر: شبل محمد، عزة. علم لغة النص- النظرية والتطبيق-. ص: 115- 119.
- 71 - ينظر: بحيري، سعيد حسن. دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، كتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1426هـ/2005م، ص: 105 – 106.
- 72 - عبد المجيد، جميل. البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية. ص: 69.
- 73 - م. س، ص: 108.
- 74 - دي بوجراند، روبرت. النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عال الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1418هـ/1998م، ص: 103.
- 75 - شبل محمد، عزة. علم لغة النص- النظرية والتطبيق-. ص: 184.
- 76 - م. س، ص: 186.
- 77 - م. س، ص: 187.
- 78 - دي بوجراند، روبرت. النص والخطاب والإجراء. ص: 103.
- 79 - دي بوجراند، روبرت. النص والخطاب والإجراء. ص: 103 – 104.
- 80 - م. س، ص: 104.
- 81 - م. س، ص: 104.
- 82 - دي بوجراند، روبرت. النص والخطاب والإجراء. ص: 105.
- 83 - الشاوش، محمد. أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية- تأسيس لنحو النص-. المؤسسة العربية، تونس، الطبعة الأولى، 1421هـ/2001م، ص: 79.
- 84 - ابن هشام، الأنصاري. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. المكتبة العصرية، 1411هـ/1991م، ج2، ص: 431.
- 85 - حسان، تمام. الأصول –دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب-. ص: 283.
- 86 - ينظر: دي بوجراند، روبرت. النص والخطاب والإجراء. ص: 05.
- 87 - مسيس، رياض. لسانيات النص حول بعض المفاهيم- المرجعيات والأبعاد-. ص: 164.
- 88 - ينظر: بحيري، سعيد حسن. دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة. مكتبة الاداب، القاهرة، مصر، الطبعة الاولى؛ 1426هـ، 2005م، ص: 105- 106.
- 89 - عبد المجيد، جميل. البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية. ص: 78 – 79.
- 90 - الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز. ص: 87.
- 91 - م. س، ص: 82.
- 92 - عبد المجيد، جميل. البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية. ص: 76.

- 93 - عبد المجيد، جميل. البديع بين البلاغة واللسانيات النصية. ص: 141.
- 94 - ينظر: خليل، إبراهيم. في اللسانيات ونحو النص. دار المسيرة، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 1430هـ/2009م، ص: 222.
- 95 - الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز. ص: 454.
- 96 - العمري، محمد. البلاغة العربية-أصولها وامتداداتها- إفريقيا الشرق، 1999، ص: 25.
- 97 - م. س، ص: 354.
- 98 - شبل، محمد عزة. علم لغة النص- النظرية والتطبيق-. ص: 117.
- 99 - م. س، ص: 68 – 69.
- 100 - ينظر: م. س، ص: 34.
- 101 - الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز. ص: 87.
- 102 - القزويني، الخطيب. التلخيص في علوم البلاغة. ص: 34.
- 103 - حسان، تمام. الأصول-دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب-. ص: 304.
- 104 - مرتاض، عبد الملك. نظرية، نظرية النص الأدبي. دار هومة، الجزائر، 2007م، ص: 2001.
- 105 - القرطاجي، أبو الحسن حازم. منهاج البلغاء وسراج الأدباء. تقديم وتحقيق: محمد لحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية؛ 1981م، ص: 39.
- 106 - مرتاض، عبد الملك. نظرية النص الأدبي. ص: 241.
- 107 - القرطاجي، أبو الحسن حازم. منهاج البلغاء وسراج الأدباء. ص: 24.
- 108 - ينظر: مرتاض، عبد الملك. نظرية النص الأدبي. ص: 244.
- 109 - خليل، إبراهيم. الأسلوبية ونظرية النص. ص: 56.
- 110 - شامية، أحمد. في اللغة-دراسة تمهيدية منهجية متخصصة في مستويات البنية اللغوية-. ص: 134.